

Distr.: General
18 December 2007
Arabic
Original: French

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثانية والخمسون

٢٥ شباط/فبراير - ٧ آذار/مارس ٢٠٠٨

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة
"المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية
والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ
الأهداف الإستراتيجية والإجراءات الواجب
اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من
الإجراءات والمبادرات: تمويل المساواة بين الجنسين
وتمكين المرأة

بيان مقدم من هيئة التنسيق الفرنسية لجماعة الضغط النسائية الأوروبية

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يعمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس

الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2008/1



البيان

تسعى هيئة التنسيق الفرنسية لجماعة الضغط النسائية الأوروبية التي تضم ٨٣ رابطة نسائية في فرنسا وتنشط في عدد كبير من المجالات، إلى تحقيق جملة من الأهداف في طليعتها تسليط مزيد من الضوء على احتياجات النساء وأعمالهن والتزاماتهن غير المعروفة معروفة كافية سواء في فرنسا أم في أنحاء العالم الأخرى.

وهذا ينطبق بخاصة على دور النساء في منع النزاعات وفضها، والجهود المبذولة من أجل تمكينهن من تبوء مكانة أوسع نطاقاً في مفاوضات السلام وفي مرحلة ما بعد انتهاء الصراع، وفقاً لأحكام القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) الصادر عن مجلس الأمن.

وترحب هيئة التنسيق بإدراج هذه المسألة في جدول أعمال اجتماع عام ٢٠٠٨ للجنة وضع المرأة في الأمم المتحدة، وتطلع إلى أن يحرز تقدم في الأمور التالية:

- ١ - تحليل الحالة الراهنة:
 - زيادة معرفة الأعمال التي تضطلع بها المنظمات النسائية في هذا المضمار، والطرائق التي تتبعها في ذلك والنتائج المتحققة؛
 - العمل من أجل زيادة نشر المعلومات المتعلقة بالقدرات والمؤهلات والكفاءات الخاصة التي اعتمدت عليها هؤلاء المناضلات وتمكن من حمل الآخرين على الاعتراف بها، في القيام بتلك الأعمال وفي مشاركتهم في المفاوضات؛
 - التعرف على النتائج المترتبة عن تلك الأعمال، من قبيل إدراج أسمائهم في قوائم المفاوضين أو المديرين أو المستشارين التقنيين من أجل إجراء مفاوضات السلام.
 - معرفة إمكانيات العمل التي تتيحها للنساء السلطات الوطنية والدولية وتحليل مستوياتها؛
 - الحصول على قائمة دقيقة بأسماء الدول التي نفذت بالفعل قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) وكذلك على قائمة الدول التي لا تعترف بهذا القرار وكفالة تعميمها وإطلاع السلطات المعنية عليها.

٢ - الوسائل المتأصلة:

- كانت ميري روبنسون في كلمة ألقته منذ سنوات خلت بمناسبة ٨ آذار/مارس في الأمم المتحدة أثناء دورة لجنة وضع المرأة، قد أبرزت بعض الخصال التي أحرزتها

- النساء وأكسبتهن القدرة على مواجهة النزاعات وإجراء مفاوضات موضوعية وتحقيق تقدم في إحلال الظروف الضرورية لقيام السلام.
- النساء هن أساسا اللاتي يذهبن ضحية جميع النزاعات المسلحة الراهنة. وبالتالي فهن المعنيات بهذا الأمر في المقام الأول.
 - من المؤكد من جانب آخر أن النساء يجدن أنفسهن في الحياة اليومية في أوضاع تحملهن على فض الخلافات التي تنشب بين أفراد أسرهن. وتعمل كثيرات منهن مدرسات ويكتسبن في هذه الحالة أيضا علما بمواجهة الإيرادات المختلفة والخصومات والنزاعات. وتتطلب هذه المواجهة أعمال سلطة الكبار وتحمل عبئها كاملا، ومعرفة وضع الحدود، وإقامة حواجز وقائية انطلاقا من موقع الند للند. إذ ليس القصد هو الاستسلام للرغبة في إرضاء الآخرين بأي ثمن ولا بإملاء الإرادة الشخصية عليهم، وإنما هو النظر في الحقيقة بأكثر قدر ممكن من الموضوعية ومعالجتها بناء على ذلك. ومنذ الأزمة الغابرة، كانت النساء مكرهات بالقوة على مواجهة المشاكل الملموسة. وقد أحرزن في هذا المجال نصرا فائقا أكسبهن سبقا في البحث عن الحلول.
 - هذه هي الخصال المطلوبة لفض النزاعات بطريقة تحض شتى الفرقاء على التواصل بروح الندية والاحترام المتبادل ومعرفة الحياة اليومية والوعي بأن للآخر أيضا "حقيقته". وقد تختلف الحقيقتان ولكنهما بكتيتهما تستوجبان الاحترام. وباستطاعة المفاوضات أن تتوج بالنجاح إن هي استندت إلى هذه المبادئ وإلى الوعي بأن لكل واحد "حقيقته" وأن لا أحد سينال كل ما يريد.
 - لا يبقى ثمة فرصة للسلام حين يُمتَهَن الآخرون ويُروَّج للأفكار الداعية إلى كراهيتهم وتبرير العنف ضدهم.
 - هناك بالطبع نساء يتسمن بالعنف والكراهية، غير أن عددهن ما زال أقل بكثير من عدد الرجال الذين هم على شاكلتهن. ولعل مرد ذلك إلى أن هؤلاء متعودون في الغالب على نيل ما يريدون بالقوة. ولذلك فإننا نعتقد أنه بقدر ما يزداد عدد النساء في أعلى المناصب في جميع المفاوضات الرامية إلى إقامة السلام وحفظه، بقدر ما يصبح السلام ممكنا ودائما، وسيغدو من المسلم به أن الحرب والعنف هما أسوأ الحلول بالنسبة إلى الجميع.
 - النساء في غالبيتهم لا يُردن الموت لأطفالهن ولا لأطفال الغير. وهن في غالبيتهم يعين أن الموت لا يخدم أي قضية. إن الحروب اليوم لا تقتل الجنود فحسب وإنما تقتل

المدنيين، أي النساء والأطفال أيضا. ويكفي إلقاء نظرة على التزاعات الدائرة حاليا والتي شهدتها الماضي القريب في كل من الجزائر والسودان وليبيريا وجنوب أفريقيا ورواندا وكامبوديا وكوت ديفوار والشرق الأوسط ويوغوسلافيا سابقا وغيرها كثير. فقد كان النساء والأطفال ولا يزالون هم أكثر من يذهبون ضحية القتل ويتعرضون لعمليات بتر الأعضاء وتشويهها، فضلا عما يعانونه من صدمات نفسية ويطالهم من عنف. وهذا كله دليل على أن النساء هن مصلحة حقيقية في تهديد الأرضية لقيام السلام وتعزيزه.

٣ - المستقبل:

- التربية هي عامل الإعداد الأساسي، سواء في البيت أم في المدرسة. ويجب نفي كل تربية تقوم على تلقين الكراهية تجاه الآخرين. ذلك أنه من باب الاستخفاف بالطفل تلقينه أن للعنف قيمة ما، لأن ذلك سيؤدي به إلى أن ينقلب وبالا على نفسه وعلى مجتمعه وشعبه وقضيته وعلى البشرية جمعاء. ولذلك فإن الكتب المدرسية التي تروج للكراهية والعنف هي جرائم في حق الأطفال. ويجب أن تخضع لمحاكمات علنية على الصعيد الدولي.
- ليس للنساء أي مصلحة في تبني القضايا التي يناضل رجالهن من أجلها. فإن ذلك لم يجلب لهن قط أي تحسن في وضعهن. ومن مصلحتهن أن يشجعن السلام. وقد وعى قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) هذا الأمر جيدا. فلنهيء لهن أخيرا إمكانية القيام بذلك.
- ومن باب التذكير، ثمة شريط وثائقي حديث ممتاز بدأ جولته العالمية بالأمم المتحدة في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. وينطوي عنوانه بالإنكليزية على تلاعب بالألفاظ: PEACE TIMES PEACE (السلام مضروب في السلام) ولكن أيضا "PIECE BY PIECE" (شيئا فشيئا). وللحصول على مزيد من المعلومات، يمكنك إرسال رسالة بالبريد الإلكتروني إلى editor@peacexpeace.org مع الإشارة إلى الموضوع DOC INFO.
- وفي العهد الأقرب (نيسان/أبريل ٢٠٠٥) أنجز في فرنسا شريط فيديو بعنوان "نساء صامدات" في إطار شراكة بين المؤسسات العامة (ولا سيما مركز تاريخ المقاومة والإبعاد في ليون، فرنسا) ومؤسسات القطاع الخاص، وتولت رابطة "Femmes ici et ailleurs" (النساء هنا وهناك) (femmes.ici.et.ailleurs@wanadoo.fr) .tél/fax +33(0)4 37 43 02 35
- سنقوم بجلب هذا الشريط وسنحاول العثور على قاعة لعرضه أثناء الدورة المقبلة للجنة وضع المرأة.